

حصلت صحيفة بريطانية على مقطع فيديو يعد الدليل الأوضح على استخدام قوات النظام السوري التابعة لباري أسلحة كيميائية ضد المدنيين، وعلى وجه التحديد غاز "الساارين" الذي ظهرت أعراضه للمرة الأولى على ضحايا قصف الطائرات السورية.

وذكرت صحيفة "تايمز" البريطانية أن الضحايا الذين ظهروا هم: عائلة ياسر يونس 27 عاماً ويعمل "ميكانيكي" سيارات بقرية تابعة لمدينة حلب، حيث قُتل ذووه متأثرين بأعراض لا تظهر إلا على الذين استنشقوا غاز السارين السام والقاتل، بينما نجا هو من الموت.

ويظهر في الفيديو نساء وأطفال وقد قضوا اختناقاً بعد استنشاقهم الغاز السام، ومن ثم ظهرت "رغوة" على أفواههم وأنوفهم، وهي أعراض تدل على أنهم توفوا متأثرين بالغاز اختناقاً، فيما لا يبدو على أجساد أي منهم أية آثار للرصاص، كما لا تبدو أية معالم عسكرية على الشاب ولا على عائلته.

وبحسب الصحيفة التي انفردت بنشر الفيديو على موقعها الإلكتروني، فإن الأعراض التي ظهرت على الضحايا هي الشعور بوخزات في كافة أنحاء الجسم، ثم الهلوسة، ثم الاختناق، ومن ثم انتهى بهم الأمر إلى الوفاة. وتقول الصحيفة البريطانية إن النظام السوري استخدم هذا النوع من الأسلحة الكيميائية على نطاق ضيق حتى الآن وذلك من أجل اختبار "الخطوط الحمراء" التي تحدث عنها الرئيس الأمريكي باراك أوباما العام الماضي، ومن أجل اختبار ردود الفعل الدولية المفترضة على ذلك.

وبحسب الـ"تايمز" فإن الفيديو الذي حصلت عليه يعود تاريخه إلى يوم 13 من شهر أبريل الحالي، حيث تم قصف إحدى مناطق مدينة حلب.

ومن جانبه قال طبيب عربي يقيم في لندن إن الأعراض التي يجري الحديث عنها تؤكد أن الأسلحة التي يتم استخدامها ليست سوى غازات سامة تؤدي إلى الوفاة المباشرة بمجرد استنشاقها.

وأوضح الطبيب الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الأعراض التي يجري الحديث عنها والتي ظهرت في أكثر من تسجيل فيديو لا يمكن تفسيرها إلا على أنها غاز يؤدي إلى الاختناق، نافية بصورة قاطعة إمكانية أن تكون هذه غازات مسيلة للدموع كما ساد الاعتقاد في السابق، مشيراً إلى أن الغازات المسيلة للدموع تكون ذات أثر مختلف حتى لو أدت إلى اختناق، كما أنها عادة ما تكون مدروسة بصورة جيدة لتكون غير قاتلة.

ورجح الطبيب العربي فرضية استخدام غاز السارين، مؤكداً أن هذه الأعراض تظهر بالفعل على الضحايا الذين تعرضوا لاستنشاق هذا النوع من الغاز السام، وهو غاز لا علاقة له بالغاز المسيل للدموع

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/04/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com